رابط المادة على منصة باحث

قصص وحكايات

كيف سحر الرسول ﷺ ؟ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وكذلك كان له مع اليهود قصص. ومواقف منها ما رواه الشيخان من حديث عائشة رضي الله عنها. قالت سحر رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى انه كان يخيل اليه انه يصنع الشيء ولا يصنعه - 00:00:00

ثم قال لي اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته في قال جاءني رجلان وهو نائم. احدهما عند رأسي والاخر عند اليكم فقال احدهما للاخر ما للرجل؟ فقال مطلوب المسحوق. قال من طبه؟ قال نبيد بن الاعصم قال وكيف - 00:00:30

قال في ومشاطة وطلع جف نخلة الذكر. قال واين قال وضعه في بئر زروال. فانطلق النبي صلى الله عليه واله وسلم مع فذهبوا الى هذا البئر فنظروا في هذا العمل فوجدوا وجدوا وجدوه - 00:01:10

كرؤوس الشياطين. ووجدوا ماء البئر كنوقعة الحناء فاستخرجوه فقالت يا رسول الله هلا تنشرت؟ قال اما الله فقد واكره ان اثير على الناس شرا. ولم ينتقم منه رسول الله صلى - 00:01:40

الله عليه واله وسلم. وهذا الحديث من اعظم ما فعله اليهود. وقد فعلوا كثيرا برسول الله صلى الله عليه وسلم وعفا عنهم كثيرا ايضا. وهذا الحديث اتفق اهل السنة والجماعة على صحته. ولم ينكره الا المبتدعة من المعتزلة ومن نحى نحوهم - 00:02:10

يقولون كيف يسحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولو جاز ان يسحب لجاز ان بيان ونجاز ان يدخل في الوحي ما ليس منه. وكيف يسحر؟ وقد قال الله عز وجل - 00:02:40

له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك فمن الناس قالوا فالسحر بقض العصمة. فنقول اولا بيانه صلى الله عليه وسلم. وتأديته للوحي قامت النصوص الجلية - 00:03:00

انه ادى ذلك تمام الاداء وكان نقله وامانته في الدروة بنصوص محكمات لا يتطرق اليهن تأويل. فاذا كان الامر كذلك فينبغي حمل ما ورد في هذا الحديث على غير الوحي وعلى غير البلاء. بداهة - 00:03:30

ان جماعة العلماء يقولون اذا ورد نصان وكان احدهما يخالف الاخر في الظاهر فينبغي حمل كل نص على معنى حتى لا تتضاد النصوص يعني مثلا قال الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى - 00:04:00

ومعنى الاية ان ما فعلته بيدك فهذا لك او عليك. خلاص وان ليس للانسان الا ما سعى. ومع قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى. خلاص. وكل نفس بما كسبت رهينة. يبقى كل الايات دي تدل على ان المرء رهين ما فعل خيرا ام شر - 00:04:30

ولكننا نعلم من النصوص الاخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم قطع عمله الا من ثلاث. من ضمن الثلاث ولد صالح يدعو له وكذلك دعاء المؤمنين له. واستغفار المؤمنين له - 00:05:00

هذا ليس من سعيه قطعا. ومع ذلك ينتفع به. فيقال وان ليس للانسان الا ما سعى الا. وندخل المعاني التي وردت في النصوص الاخرى. الا دعاء المؤمنين واستغفار المؤمنين. يبقى كده جمعنا بين هذا النص والاخر. لا ان تتعارض النصوص وتتساقط - 00:05:30

فنحمل هذا على معنى وهذا على معنى. كقوله مثلا تبارك وتعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى مع قوله صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببكاء اهله عليه. فواحد يقول طيب ازا كان لا تزر وازرة وزر اخرى - 00:06:00

فمال مال الذي يطرق وماله ومال التي تنطق وجهها؟ وتشق جيبها؟ وهل هذا من عمله لا ليس من عمله. يبقى كل واحد يحاسب على ما فعل. طب يبقى الميت يعذب ببكاء اهله عليه. يبقى ده متعارض مع الاية - 00:06:20

اقول له لا ليس بمتعارض مع الابن. والعلماء وجهوا مثل هذه النصوص. قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه باب لا تزر وازرة

وزر اخرى ثم قال باب يعذب الميت ببكاء اهله عليه اذا كان ذلك من سنته - 00:06:40
فاذا اوصى بذلك فاذا اوصى ان يناح عليه يعذب بما نيح عليه به يبقى اذا الوصية من كسبهم. هو الذي اراد ذلك. فصارت من كسبه فلا وازرة الوزر اخرى فهو الذي امر. ولا تتعارض النصوص بذلك. فاذا وردت اي نصين - 00:07:10
ظاهرهما الطعام ينبغي ان يحمل كل حديث على معنى. فاحنا عندنا حديث سحر النبي صلى صلى الله عليه وسلم. قامت النصوص الدالة على انه بلغ. ولو ان النبي صلى الله عليه وسلم قصر في - 00:07:40
لعاتبه ربه تبارك وتعالى. ولم يثبت شيء من ذلك. بل قال الله عز وجل في اخر اية ان نزلت اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:08:00
ولم يذكر لا في القرآن ولا في السنة ان اي خلل تطرق الى بيان النبي صلى الله عليه وسلم ولا الى نقله يبقى حديث السحر انما سلط السحر على جسده لا على جلاله - 00:08:20
وتسليط السحر على جسد الانبياء وتسليط الامراض فهذه مسألة معروفة. فالنبي يضرب كخلق الله ويصيبه الاذى كخلق الله. والجن والاشرار الجن. ارادوا كيده اكثر من مرة ولكن لم يمكنوا من ذلك. لكن ارادتهم لايذائه واردا. كما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:40
قال بينما انا اصلي البارحة اذ خرج علي جني بشعلة نار. اراد ان يلهيني عن صلاتي فامسكته حتى وجدت برد لسانه على يده. واردت ان اربطه بسارية المسجد حتى تعاينوه في الصباح ترونه. لولا انني ذكرت قول اخي سليمان رب اغفر - 00:09:10
وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي. فاطلقه. فالجن الذي يخرج بشعلة نار يريد ان يلهيه عن صلاته. هذا اراد كيده صلى الله عليه وسلم. فاشرار الانس والجن يريدون كيد الانبياء بل يوقعون الاذى بهم. وما قصة ايوب عنكم ببعيد؟ فالامراض - 00:09:40
تصوت على اجساد الانبياء ويسلط عليهم البلاء في اجسادهم. اما في نقلهم فلا بالاجماع. قصارى ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم في المسألة دي. وان السحر سلط على بدنه. فقط. كان - 00:10:10
يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يفعل. حتى اتاه ملكان ورد في بعض الروايات المرسلة انه وميكائيل. فاداروا هذا الحوار بينهم ليعلم النبي صلى الله عليه وسلم من الذي فعل به ذلك - 00:10:30
واين هذا السحر؟ واستدل العلماء بذلك على جواز استخراج السحر. ونقل البخاري في صحيحه عن سعيد ابن مسيب رحمه الله انه اجاز التداوي من السحر اذا كان المداوي رجلا يعرف - 00:10:50
رجل متسلل من اهل السنة والجماعة. متجنب للشرك. فيجوز لان الله تبارك وتعالى لم ينه عما ينفع. ولا شك ان استخراج السحر وان مناواة المسحور هذا مما ينفع بلا ما لم يكن هناك ويعني آآ ما يفعله المكرة من بني ادم او الكفرة من بني ادم الذين يضعون المصحف - 00:11:10
في دورات المياه ويطأونه بارجلهم الى اخر هذه الخطايا التي تدخل صاحبها النار. فالحاصل ان لبيد من اعظم هذا سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك لم يفعل له شيئا. قال اني اكرم - 00:11:40
ان اثير على الناس على الناس شرا واما الله فقد شفاني - 00:12:00